وفي اكثر النسخ اثباته اي اثبات ذلك الشئ اي شيئيته بلا جسم هذا بيان
لقوله لا كالاشياء لان كل جسم منقسم وكل منقسم مركب وكل مركب محدث
وكل محدث محتاج الى المحدث ولان كل جسم ممكن وكل ممكن محتاج الى الواجب
الوجود ولا جوهر لان الجوهر يكون محلا للاعراض والحوادث والله تعالى منزه
عن ذلك ولا عرض لان العرض لا يقوم بذاته بل يفتقر الى محل يقوم به فيكون
ممكنا ولا حد له لان الحد لتعريف الماهية بذكر اجزائها وواجب الوجود فرد لا جزء له
فيمتنع ان يكون له حد وايضا قد يكون بمعنى النهاية ولا نهاية لله تعالى
لا ضد له اي لا نظير له ولا خلاف له بالكسر المثل والنظير
لا مثل له اي لا شريك له في النوع لانه لا نوع له كما لا جنس له والمماثلة الاشتراك
في النوع فاذا قيل هما متماثلان كان معناه متفقان في الماهية النوعية
له يد ووجه ونفس كما ذكر الله تعالى في القرآن لقوله تعالى
يد الله فوق ايديهم ولقوله تعالى ويبقى وجه ربك ولقوله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام
تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وفي بعض النسخ ما ذكره الله تعالى
في القرآن من ذكر الوجه واليد والنفس فهو له صفات بلا كيف اي صفاتها معلوم
ووصفها مجهول فلا يبطل الاصل المعلوم بسبب التشابه والعجز عن ادراك

الوصف

عن ادراك الوصف روي عن احمد بن حنبل ان الكيفية مجهولة والبحث عنها بدعة
ولا يقال ان يده قدرته ونعمته لان فيه اي في
هذا القول ابطال الصفة التي دل على ثبوتها القرآن وهو اي ابطال
الصفة قول اهل القدر والاعتزال عطف الخاص على العام لان
اهل القدر هم المعتزلة والامامية من الشيعة فكل معتزلة قدرية وليست كل قدرية
معتزلة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكل امة مجوس ومجوس هذه الامة الذين
يقولون لا قدر من مات منهم فلا تشهدوا جنائزهم ومن مرض منهم فلا تعودوهم
وهم شيعة الرجال وحق على الله تعالى ان يلحقهم بالرجال صدق رسول الله صلعم
وقال عليه الصلوة والسلام الايمان بالقدر نظامه والحزن صدق رسول الله
ولكن يده صفته بلا كيف وكذا وجهه ونفسه وقال الامام فخر الاسلام
علي البزدوي في اصول الفقه وكذلك اثبات اليد والوجه عندنا معلوم
باصله متشابه بوصفه فلا يجوز ابطال الاصل بالعجز عن درك الوصف وانما
ضلت المعتزلة من هذا الوجه فانهم ردوا الاصل بجهلهم بالصفات وغضبه
ورضاه صفتان من صفاته تعالى بلا كيف اي بلا بيان
الكيفية فان كيفيتهما مجهولة لان غضبه ورضاه لا يشبه غضبنا ورضانا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)